الفكر الاقتصادي للخليفة العباسي أبو جعفر المنصور(ت ١٥٨هـ / ٧٧٥م)

الكلمات المفتاحية: الفكر، الاقتصادي، ابو جعفر المنصور

م. م. حسين علاوي حاجي
مديرية تربية الرصافة الثالثة
Hass3245@gmail.com

الملخص

يعد هذا البحث دراسة أكاديمية قام بها الباحث عن الفكر الاقتصادي للخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (ت ١٥٨هـ / ٧٧٥م) لبيان سيرته والكشف عن اسهاماته ونشاطاته الاقتصادية في مختلف ولايات الدولة حيث تركز اهتمام الخليفة أبو جعفر المنصور في قطاع العمران لذا يعد المؤسس الحقيقي للدولة العباسية لما قام به من انجازات كبيرة.

وقد قسمنا هذا البحث على ثلاثة محاور، المحور الأوّل تضمن: لمحات من حياته في حين تناول المحور الثاني سياسته الاقتصادية أما المحور الثالث تطرق إلى حركة البناء التي شهدتها الدولة في مختلف أرجائها طيلة خلافته، ولعل من بين أبرز النتائج التي توصلنا إليها هو دور الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في تثبيت أركان الدولة واستقرار أوضاعها بعد التخلص من منافسيه ومناوئيه وقمع الثورات المناهضة لحكمه وما بذله من جهود كبيرة ومضنية في ازدهار الدولة اقتصادياً من خلال المتابعة والمحاسبة الشديدة فضلاً عما قام به من أعمال عديدة في مختلف القطاعات الأُخرى.

المقدمة

في هذا البحث نسلط الضوء على الفكر الاقتصادي للخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (ت ١٥٨هـ / ٧٧٥م) إذ لا يمكن دراسة أي دولة وتقييمها في مجال سيرتها وبناء قوتها ما لم يتم دراسة الجانب الاقتصادي الذي يعد المفتاح والمحرك الرئيس لعجلة الحياة وقد كان للخليفة أبو جعفر المنصور الأثر الكبير في بناء الدولة العباسية وانتعاش اقتصادها.

لذا يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب عديدة يأتي في مقدمتها عدم الإشارة إلى سياسة المنصور الاقتصادية في مدة خلافته بشكل موسع وكيف كان مشهوراً له بالحرص المفرط فضلا عن جهوده الكبيرة وسعيه الحثيث نحو البناء وذكر ما قام به من أعمال.

أما أبرز المشكلات التي اعترضت سير البحث فقد تمثلت في ندرة المعلومات في المصادر عن تفاصيل النشاط الاقتصادي للخليفة أبو جعفر المنصور إذ لم تتوافر المعلومات الكافية.

وقد قسمنا البحث على ثلاث محاور تناولنا في الأول اليسير من حياته أما في الثاني سياسته الاقتصادية في إدارة الدولة وفي الثالث أبرز الأعمال التي قام بها.

ومن بين أهم المصادر التي اعتمدنا عليها في رفد هذا البحث بالمعلومات المهمة هي كتاب الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت٦٣٠هـ/١١٥٦م)، وكتاب تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) وكتاب تاريخ الخلفاء للسيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٧م).

المحور الأول : حياة الخليفة أبو جعفر المنصور

أبو جعفر المنصور هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الملقب بالمنصور[١]، اسم أمه سلامة ولد في ذي الحجة سنة ٩٥هـ[٢]. في الحميمة وعندما انتقل أخوه أبو العباس السفاح، من الحميمة إلى الكوفة[٣] كان معه ولما أفضت الخلافة إلى أبو العباس كان أبوج عفر المنصور عضده الأقوى وساعده الأشد في تدبير شؤون الخلافة[٤].

وهنا يبدو أن أبو جعفر المنصور كان منذ تولي أخوة الخلافة كانت أهميته وفاعليته بارزة في الوقوف إلى صفه وتقديم الدعم له.

وقد بويع بالخلافة بعهد من أخيه أبو العباس[٥]، حيث أخذت اليه البيعة وهو بطريق مكة من خلال عمه عيسى بن علي[٦] فتولى الخلافة أبو جعفر المنصور في اليوم الذي فيه توفي أخوه في شهر ذي الحجة[٧].

وكان له من العمر أحدى وأربعين سنة وقد نقل مقر خلافة من الأنبار التي أسسها أخوه أبو العباس إلى الهاشمية وأقام بها إلى حين بناء مدينة بغداد حاضرة بني العباس الكبرى له من الأولاد ثمان ذكور وبنات[٨]، في سنة ١٥٨هـ توفي المنصور أثناء خروجه من دار السلام متوجهاً إلى مكة في بئر ميمون من شهر ذي الحجة وقد صلى عليه عيسى بن موسى[٩]، وكانت مدة خلافة أثنتين وعشرين سنة[١٠]، ومن غرائب أمر المنصور أن ولادته وخلافته ووفاته في شهر ذي الحجة[١١].

وأبو جعفر المنصور يعد من أعظم الخلفاء العباسيين شدة وبأساً ويقظة وحزماً وصلاحاً كما اشتهر بالجد في بلاطه فلم يعرف عنه ميل إلى اللهو والعبث[١٢]، حتى كان المنصور في بني العباس كهشام بن عبد الملك في بني أمية[١٣].

واعتقد أن وصف المنصور العباسي بهشام الأموي لا يكون لولا وجود مشتركات بين الأثنين قد ميزتهم على باقي الخلفاء خلال مدة حكمهم.

عمل المنصور على توطيد ركائز حكمه وليس لديه خوف من الدولة الأموية البائدة لأنه لم يبق لهم باقية يخشى منها.

وعندما استلم الخلافة خطب في الناس فقال إنما أنا سلطان الله في أرضه أسوسكم بتوفيقه ورشده وخازنه على فيئه أقسمه بإرادته وأعطي بأذنه وقد جعلني الله عليه قفلاً إذا شاء أن يفتحني فتحني لأعطي وأن اشاء أن يقفلني أقفلني فارغبوا إليه أيها الناس وسألوه[١٤].

ومن أجل استقرار دولته عمد المنصور إلى قتل خلقاً كثيراً فذهب إلى التخلص من المنافسين له في حكمه والمعارضين لسياسته المتمثلين بعمه عبد الله بن علي[١٥]، ثم وجه الهمة للقضاء على أبو مسلم الخرساني[١٦] الذي يعد من مؤسسي الدولة العباسية بعد أن أصبح يشكل خطراً على حكمه فلا يمكن للمنصور الصبر على ذلك وبعد ذلك تفرغ إلى العلويين فكانوا عرضة للمطاردة والتقتيل أينما حلوا واخماد كل الثورات ومعالجة الثغور وتأمين حدود الدولة[١٧].

وخوفه يبدو من العلويين الذين كانت لهم منزلة عظيمة في قلوب الناس كان الأكثر إذ يراهم يشكلون خطراً على ملكه حتى أنهم نالوا ما نالوا من ظلم واضطهاد السلطة. لذا تشبيه المنصور بهشام ما كان لولا أنه قد اتبع نفس النهج في سفك دماء خصومه وتصفيتهم من أجل استقامة دولته.

وقال عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي[١٨]، كنت أطلب العلم مع أبو جعفر المنصور قبل الخلافة فادخلني منزله فقدم لي طعاماً لا لحم فيه ثم قال يا جارية أعندك حلواء؟ قالت لا : قال : ولا التمر قالت : لا فأستلقى وقرأ قوله تعالى **(عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ)** [١٩]، فلما ولي الخلافة وفدت اليه فقال : كيف سلطاني من سلطان بني أمية قلت له : أن عمر بن عبد العزيز[٢٠] يقول : أن السلطان بمنزلة السوق يلجب إليها ما ينفق فيها فأن كان برا أتوه ببرهم وأن كان فاجراً أتوه بفجورهم[٢١].

ويقول أحد الشعراء من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية :

يـا ليـت جـور بنـي مـروان دام لنـا وليت عدل بني العباس في النار[٢٢]

ذلك لِما قامت عليه سياسة الخلفاء العباسيين من أساليب البطش والظلم للرعية التي جعلت منهم في موضع المقارنة مع الأمويين رغم ما لحق بهم من جور.

المحور الثاني : السياسة الاقتصادية للخليفة أبو جعفر المنصور :

لقد كان المنصور حريصاً على جمع المال كما كان أحرص منه على أنفاقه وكان يغلب عليه الشح حتى ضرب المثل بشحه وحرصه حتى سُميَّ أبو المنصور الدوانيقي والدانق هو مقدار لا يزيد على سدس الدرهم(٢٣)، وقد حمله بخله ولؤمه على حرمان نفسه من التمتع بلذائذ الحياة فكان يتحاشى النعم ويلبس ما خشن من الثياب وقد قال الإمام الصادق (ع) (٢٤)، فيه (الحمد الله الذي اتبلاه بفقر نفسه في ملكه)، وفي إحدى المرات رأته جارية من جواريه وعليه قميص مرقع فقالت : ساخرة منه (أخليفة وثوب مرقوع) فضحك وقال لها ويحك أما سمعت قول الشاعر :

قد يدرك الشرف الغنى وقميصه خلق وجيب قميصه مرقوع(٢٥)

واعتقد أن هذا لا يمكن أن يفسر أو يدرج تحت عنوان الزهد أو عدم البذخ بقدر ما هو أغلال اليد واسرافه في حب المال وافتقاره إلى شجاعة الكرم.

وكان شغله في صدر نهاره بالأمر والنهي والولايات والعزل وشحن الثغور والاطراف وأمن السبل والنظر في الخراج والنفقات ويذكر الوضعين بن عطا(٢٦)، أن المنصور كان يزورني حيث بيني وبينه خله قبل الخلافة فسألني يوماً فقال : يا أبا عبد الله مالك فقلت الخير الذي يعرفه أمير المؤمنين قال : وما عيالك قلت له ثلاث بنات وامرأة وخادم له فقال لهن : أربع في بيتك قلت : نعم فرددها حتى ظننت أنه سيعينني ثم قال : أنت أيسر العرب أربعة مغازل يدرن في بيتك(٢٧).

وكما قصده الفقيه ازهر السمان(٢٨)، الذي كان أيضاً صديقاً للمنصور قبل أن يتولى الخلافة وبعد أن أصبح الخليفة زاره فقال له المنصور ما حاجتك؟ فقال : علي دين أربعة آلاف درهم وابني يريد يبني لزوجته بيتاً فأمر له بمبلغ من المال ونهاه عن المجيء إليه فقال له : لا تأتي بعد الآن في طلب أي حاجة وبعد مضي عدة أشهر عاد ابن السمان لزيارته فنظر إليه المنصور بنظرات تقطر غيظاً وقال له : ما جاء بك فقال : له ليس لي حاجة بل جئت إليك مسلماً فقال أظنك اتيتنا في المرة الأولى طالب حاجة ولا تأتينا أيضاً مسلماً فقال له ولكن دعاء سمعته منك يا أمير المؤمنين من قبل أحببت أن أخذه عنك فقال له أنه غير مستجاب لأني قد دعوت الله أن يريحني من خلقتك(٢٩).

ومن مميزات سياسته الاقتصادية تشدده في محاسبة العمال والصناع على الحبة والدانق فأنه لما بنى مدينة بغداد كان ينظر في العمارة بنفسه فيحاسب الصناع والأجراء فيقول لهذا أنت نمت القائلة ولهذا أنت لم تبكر إلى عملك ولغيره أنت انصرفت ولم تكمل اليوم فيعطي كل واحد منهم بحسب ما عمل في يومه(٣٠).

وذكر إبراهيم بن موسى بن عيسى بن موسى أن ولاة بريد في الآفاق كلها كانوا يكتبون إلى المنصور أيام خلافته في كل يوم بسعر القمح والأدم وبسعر كل مأكول وبكل ما يقضي في نواحيهم وبما يعمل به الوالي وبما يرد بيت المال من المال وكل حدث وكانوا إذا صلوا المغرب يكتبون إليه بما كان في كل ليلة إذا صلوا الغداة فإذا وردت كتبهم نظر فيها فإذا رأى الأسعار على حالها أمسك وأن تغير شيء منها عنه حاله كتب إلى الوالي والعامل هناك وسأل عن العلة التي نقلت ذاك عن سعره فإذا ورد الجواب بالعلة تلطف لذلك بهدوء حتى يعود سعره ذلك إلى حاله وإن شك في شيء مما قضى به القاضي كتب إليه في ذلك وسأل من بحضرته عن عمله فان أنكر شيئاً عمل به كتب إليه يوبخه ويلومه(٣١).

أن اجراءات المنصور هذه تنم عن حسن سياسته الاقتصادية في ضرورة متابعة كيفية إدارة الولايات وأن يكون دائماً يراقب عن كثب سير الأحداث والمتغيرات لما يجري وخاصة ما يتعلق بقوة الرعية وانصافهم من أي ضرر يلحق بهم.

وخلف أبو جعفر المنصور في بيت المال تسعمائة ألف دينار وخمسين مليون درهم(٣٢)، فلما دنا أجله أوصى أبنه المهدي(٣٣) قائلاً له (لقد جمعت لك من الأموال وإن كسر عليك الخراج عشر سنين كان عندك كفاية لأرزاق الجند والنفقات ومصلحة الثغور فاحتفظ بها فانك لا تزال عزيزاً ما دام بيت مالك عامراً) (٣٤)، حتى إنه كان يقول: من قل ماله قل رجاله(٣٥).

المحور الثالث : أبرز أعمال الخليفة أبو جعفر المنصور :

كانت سنوات حكم الخليفة أبو جعفر المنصور حافلة بالعديد من الأعمال المهمة في تاريخ الدولة العباسية في كافة مفاصلها ولعل كان من أبرزها ما قام به من نشاط اقتصادي ملحوظ يتمثل بعملية البناء والعمران الواسعة النطاق.

وقد شرع أبو جعفر المنصور في سنة ١٤٥هـ في بناء مدينة بغداد فكتب إلى الشام والجبل والكوفة وواسط والبصرة طالباً منهم ارسال الصناع كما أمر باختيار قوم من ذوي الفضل والعدالة، والفقه، وذوي الأمانة، والمعرفة، والهندسة، والمساهمة في عملية البناء(٣٦).

فقد كانت لمدينة بغداد أهمية كبيرة لما تتمتع به من عوامل صحية وجغرافية ما يؤهلها للاختيار كل هذا شجع ودفع المنصور لبنائها.

ووجه المنصور في سنة ١٥٥هـ أبنه المهدي لبناء مدينة الرافقة فأرسله إليها فقام ببنائها على غرار مدينة بغداد في أبوابها وقصورها ورحابها وشوارعها وأسوارها وخندقها وكذلك تحصين مدينتي البصرة والكوفة وبناء سورين حولهما(٣٧).

وبنى أيضاً مدينة المصيصة وكانت حصناً صغيراً حيث قام بجمع الأموال من الناس فكان مبلغ ما أخذ منهم ثمانمائة ألف ألف درهم وكان يقول لأهل بيته إني لأجهل موضعي حتى أحذر منكم لأنه ما فيكم إلا عم وأخ وابن عم وابن أخ فأنا أراعيكم ببصري واهتم بكم بنفسي فالله الله في انفسكم فصونوا اموالكم واحتفظوا بها وإياكم والاسراف(٣٨).

كما قام بتوسيع المسجد الحرام فقد شكى إليه الناس من ضيقه فكتب إلى واليه على مكة زياد بن عبيد الله الحارثي(٣٩) أن يشتري المنازل المجاورة للمسجد حتى يزيد في مساحته فامتنع الناس من البيع فلجأ إلى الإمام الصادق (ع) فقال : لهم الإمام (ع) أسالوا الناس هم نزلوا على البيت أم نزل عليهم فكتب بذلك إلى زياد فقال : لهم زياد ذلك فقالوا : نزلنا عليه فقال : الإمام الصادق (ع) فأن للبيت فناءه فكتب المنصور إلى زياد بهدم المنازل التي تليه فهدمت المنازل(٤٠). وفي سنة ١٥٧هـ بنى المنصور قصره الذي يدعى قصر الخلد كما قام بتحويله الأسواق إلى جانب الكرخ(٤١). كما أمر بتوسيع مسجد الكوفة(٤٢)، وقام ببناء مسجد الخيف بمنى(٤٣).

وبذلك يتضح لنا بأن معظم سنين حكم أبو جعفر المنصور السمة الغالبة عليها هو حركة البناء وفي مختلف أرجاء دولته.

واهتم الخليفة أبو جعفر المنصور اهتمام كبير بالزراعة والصناعة وتشجيعه لأصحاب المهن والصناعات وتامين خطوط التجارة والملاحة(٤٤)، ولما كان نهر الفرات لا يكفي لري أراضي السواد أو يساعد على خصبها عمل أبو جعفر المنصور على تنظيم وسائل الإرواء بشق الكثير من الجداول والترع وكذلك مد قناة من الدجيل الذي يأخذ ماءه من نهر دجلة وقناة أخرى من كرخايا الذي يأخذ ماءه من نهر الفرات(٤٥).

وألغى الضريبة النقدية التي كانت تفرض على الحنطة والشوفان وأحل محلها نظام المقاسمة وهو دفع الضرائب بسنة خاصة من المحصول(٤٦).

واقتطع لبعض أعيان الدولة قطائع من الأراضي يعمرونها ويسكنونها ويحصلون على غلتها مكافأة لهم على ما قدموه من الخدمات الجليلة وسرعان ما عمرت هذه القطائع واتسع نطاقها، وازدحمت بالسكان واصبحت كل قطيعة منها تعرف باسم الرجل أو الطائفة التي تسكنها(٤٧).

وبذلك فأن نشاط الخليفة أبو جعفر المنصور الاقتصادي لا يقتصر على بناء وعمران المدن والمساجد بل كان له نشاط لا يقل اهمية في القطاعات الأخرى كمجالات الصناعة، والتجارة، والزراعة، وعمل على تذليل كل الصعوبات فكانت سياسته الاقتصادية لها حضورها في إدارة دولته.

الخاتمة

تناولنا في هذا البحث الفكر الاقتصادي للخليفة العباسي أبو جعفر المنصور لما للاقتصاد من أثر في انعاش الدول والنهوض بها وسياسة الخليفة أبو جعفر المنصور في إدارة شؤون الدولة لما أمتاز به من بأس ويقظة وحزم فكان له نشاط اقتصادي واسع شمل جميع قطاعات الدولة العباسية حتى عد من أعظم الخلفاء العباسيين.

ومن أبرز النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا هي :

١-يعد أبو جعفر المنصور المؤسس الحقيقي للدولة العباسية إلى جانب أخيه أبو العباس الذي كان عضده الأقوى وساعده في إدارة الدولة.

٢-من أجل تثبيت دعائم الدولة عمل على قمع كل الثورات وقتل خصومه وكان للعلويين الحظ الأوفر من القتل وسعى إلى تأمين حدود الدولة.

٣-كان يعرف بالدوانيقي ذلك لبخله وحرصه الشديد على المال والذي انعكس هذا البخل حتى على نفسه وحرمانها من التمتع بلذائذ الحياة.

٤-مراقبة ما يجري في الولايات وما يحدث فيها من متغيرات السوق والقضاء والعلة من وراء هذه التقلبات وايجاد الحلول.

٥-خلف المنصور أموال كثيرة في بيت المال تمكن أبنه المهدي تدبير شؤون الدولة بطريقة تحفظ لها قوتها وهيبتها.

٦-قام المنصور بحركة واسعة من العمران والبناء إذ تم تشييد العديد من المدن وبنائها بطرق هندسية متطورة اضافة إلى ذلك قام ببناء وتوسيع عديد من المساجد ولعل أبرزها توسيع المسجد الحرام.

The Economic Ideology of Abbasid Caliph Abu Jaafar Al-Mansur (158 H / 775 AD)

Hussain Allawi Haji
Administration of Al-Risafah III Education

Abstract

This research is an academic study conducted by the researcher on the economic ideology of the Abbasid Caliph Abu Jaafar al-Mansur (158 H / 775 AD) to show his biography and reveal his contributions and economic activities in the various states of the Abbasid Caliphate where the attention of the Caliph Abu Jaafar al-Mansur was directed towards urbanization and that's why he is considered the true founder of the Abbasid Caliphate for his great achievements

We have divided this research into three parts, the first part includes an outline of his life while the second part deals with his economic policy and the third part touches upon the construction movement witnessed by the Abbasid Caliphate in its various parts during his succession and among the most important results we have achieved may be the stabilization of the pillars of the Abbasid Caliphate after the elimination of his rivals and opponents as well as the suppression of revolutions against his rule, not to mention his great efforts in the prosperity of the state economically through the continuant and careful follow-up and accounting, together with his work in many different sectors.

الهوامش و المصادر

(١) المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي المسعودي (٣٤٦هـ/٩٥٦م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، ط١ (٤ أجزاء، بيروت : دار الأنوار، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م)، ج٣، ص٢٣٢ ؛ الاصفهاني، أبي الفرج (ت٣٥٦هـ٩٩٦م)، مقاتل الطالبيين، تح : أحمد صقر، ط١ (القاهرة : دار أحياء الكتب العربية، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م)، ص١٧٨؛ ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت٦٨١هـ/١٢٩٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح : رياض عبد الله عبد الهادي، ط٢ (٤ أجزاء، بيروت : دار احياء التراث العربي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج٣، ص٣٥٧.

(٢) ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٦م)، المعارف، ط٢، (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م)، ص٢١٢.

(٣) أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، أنظر : ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان بن احمد النعيمي البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، تح : إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى، ط١ (٥ أجزاء، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج١، ص٢٤٠.

(٤) الخضري، محمد، الدولة العباسية، ط١ (القاهرة : مكتبة الايمان، د.ت)، ص٥٥.

(٥) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٧م)، تاريخ الخلفاء، تح : محمد احمد عيسى، ط١ (القاهرة : دار الغد الجديد، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص٢٤٩.

[٦] المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٢٣٢.

[٧] ابن حبان، الثقات، ج١، ص٢٤١.

[٨] الخضري، الدولة العباسية، ص٧٧.

[٩] ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن عبي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١١٢٣م)، شذور العقود في تاريخ العهود، تح : أبي الهيثم الشهبائي، ط١ (بيروت : مركز نجيبوية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص١٥٠.

[١٠] الخضري، الدولة العباسية، ص٨٦.

[١١] القمي، عباس، منتهى الأمال في تواريخ النبي والآل، تر : نادر التقي، ط١ (٣ أجزاء، إيران : مطبعة سرور، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ج٣، ص١٧٠.

[١٢] حسن، حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٧ (٤ أجزاء، مصر : مكتبة النهضة، ١٣٩٥هـ/١٩٦٤م)، ج٢، ص٣١.

[١٣] هشام بن عبد الملك بن مروان توفى ١٢٥هـ، أنظر : ابن حبان، الثقات، ج١، ص٢٣٩.

[١٤] السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٥٥.

[١٥] نفسه، ص٢٤٩.

[١٦] ابو مسلم الخرساني، عبد الرحمن بن مسلم الخرساني، أنظر : الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٢٧٤م)، سير أعلام النبلاء، ط٢ ، (٢٤ جزء، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج٦٦، ص٦١.

[١٧] الحضري، الدولة العباسية، ص٥٨ .

[١٨] عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن ذرى بن يحمد بن معد يكرب بن اسلم بن منبه بن النماده بن حيويل الشعباني أبو ايوب الافريقي مات سنة ١٦١هـ. أنظر : ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تهذيب التهذيب، تح : مصطفى عبد القادر عطا، ط١ (١٢ جزء، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ج٦، ص١٥٨-١٦٠.

[١٩] القرآن الكريم، سورة الأعراف، آية ١٢٩.

[٢٠] عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم توفي سنة ١٠١هـ، أنظر : ابن حبان، الثقات، ج١، ص٢٣٨.

[٢١] السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٥٦.

[٢٢] القرشي، باقر شريف القرشي، حياة الأمام موسى بن جعفر (ع)، ط١ (٢ جزء، طهران ، انتشارات الاعتصام، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ج١، ص٣٥٧.

[٢٣] حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج٢، ص٣٥.

[٢٤] الإمام جعفر الصادق (ع) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيط الب الهاشمي أبو عبد الله الصادق (عليهم السلام)، أنظر : ابن حجر شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، تقريب التهذيب، تح : حامد عبد الله المحلاوي، ط١ (٢ جزء، القاهرة : دار الحديث، ١٤٣٠هـ/م٢٠٠٩م) ج١، ص١٢٢.

[٢٥] القرشي، حياة الإمام موسى بن جعفر (ع)، ج١، ص٣٦.

[٢٦] الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله بن مصدع الخزاعي، أنظر : ابن حجر : تهذيب التهذيب، ج١١، ص١٠٦.

[٢٧] ابن الاثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١١٥٦م)، الكامل في التاريخ، تح : مكتب التراث، ط٢ (١٤ جزء، بيروت : دار أحياء التراث العربي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ج٦، ص٦٣٠، ٦٣٢.

[٢٨] أزهر السمان، ازهر بن سعد السمان مات ٢٠٣هـ، أنظر : ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١، ص١٨٢.

[٢٩] القرشي، حياة الإمام موسى بن جعفر (ع)، ج١، ص٣٦٧.

[٣٠] حسن، تاريخ الإسلامي السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج٢، ص٣٥ و ٣٦.

[٣١] الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٠م)، تاريخ الأمم والملوك، تح : محمد أبو الفضل ابراهيم، ط١ (١٠ أجزاء، بيروت : دار احياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م)، ج٨، ص١٣٩.

[٣٢] الكتبي، محمد شاكر (ت٧٦٤هـ/١٢٩٠م)، فوت الوفيات، تح : احسان عباس، ط١ (٥ أجزاء، بيروت : دار صادر، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ج١، ص٤٨٧؛ الكبيسي، حمدان عبد المجيد الكبيسي، في الفكر الاقتصادي الإسلامي، ط١ (بغداد : دائرة البحوث والدراسات، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)، ص٣١٣.

[٣٣] المهدي محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس مات سنة ١٦٩هـ، أنظر : ابن حبان، الثقات، ج١، ص٢٣٩.

[٣٤] زيدان، جرجي حبيب زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، ط٣ (٥ أجزاء، مصر : مطبعة الهلال، ١٣٤٠هـ/١٩٢١م)، ج١، ص٣٤.

[٣٥] اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي البغدادي (ت٢٩٢هـ/٩٠٢م)، تاريخ اليعقوبي، ط١ (٢ جزء، قم : دار الزهراء، ١٣٨٧هـ/ م)، ج٢، ص٢٧١ .

[٣٦] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٥٨٣.

[٣٧] الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٨، ص١٠٥.

[٣٨] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٧١.

[٣٩] زياد بن عبيد الله الحارثي الذي ولاه أبو جعفر المنصور مكة، أنظر : ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، (ت٢٠٣هـ/٨١٨م)، الطبقات الكبرى، تح : محمد عبد القادر عطا، ط١ (٩ أجزاء، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ج٥، ص٤٣٩.

[٤٠] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٥٨.

[٤١] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٦٢٢.

[٤٢] ابن قتيبة، المعارف، ص٢١٢.

[٤٣] اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٥٨.

[٤٤] زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، ج١، ص٣٦.

[٤٥] اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي البغدادي (ت٢٩٢هـ/٩٠٢م)، البلدان، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م٩، ص٢٥٠.

[٤٦] حسن، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ج٢، ص٣٠٥.

[٤٧] نفسه، ج٢، ص٣٠٦.

المصادر

- **القرآن الكريم .**
- ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١١٥٦م).
- الكامل في التاريخ، تح : مكتب التراث، ط١ (١٤ جزء، بيروت : دار أحياء التراث العربي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- الاصفهاني، أبي الفرج (ت٣٥٦هـ/٩٩٦م).
- مقاتل الطالبيين، تح : احمد صقر، ط١ (القاهرة : دار أحياء الكتب العربية، ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م).
- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١١٢٣م).
- شذور العقود في تاريخ العهود، تح : أبي الهيثم الشهبائي، ط١ (بيروت : مركز نجيبوية، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
- ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان بن احمد النعيمي البستي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م).
- الثقات، تح : إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى، ط١ (٥ أجزاء، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨هـ).

- تهذيب التهذيب، تح : مصطفى عبد القادر عطا، ط١ (١٢ جزء، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- تقريب التهذيب، تح : حامد عبد الله المحلاوي، ط١ (٢ جزء، القاهرة : دار الحديث، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٩٢م).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح : رياض عبد الله عبد الهادي، ط٢ (٤ أجزاء، بيروت : دار أحياء التراث العربي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٢٧٤م).
- سير أعلام النبلاء، ط٢ (٢٤ جزء، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- ابن سعد، محمد بن سعيد بن منيع الهاشمي البصري (ت٢٠٣هـ/٨١٨م).
- الطبقات الكبرى، تح : محمد عبد القادر عطا، ط١، (٩ أجزاء، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٣٩١هـ/١٩٧١م).
- المسعودي : أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م).
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، ط١ (٤أجزاء، بيروت : دار الأنوار، ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٧م).
- تاريخ الخلفاء، تح : محمد احمد عيسى، ط١ (القاهرة : دار الغد الجديد، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
- الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٠م).
- تاريخ الأمم والملوك، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١ (١٠ أجزاء، بيروت : دار أحياء التراث العربي، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٩م).
- ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٦م).
- المعارف، ط٢ (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م).
- الكتبي، محمد شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ/١٢٩٠م).

- فوت الوفيات، تح : أحسان عباس، ط١ (٥ أجزاء، بيروت : دار صادر، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
- اليعقوبي، أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي البغدادي (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٢ م).
- تاريخ اليعقوبي، ط١ (٢ جزء، قم : دار الزهراء، ١٣٨٧هـ/١٩٦٥م).
- البلدان، ط١ (بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٠م).

- **المراجع :**
- حسن، حسن إبراهيم حسن
- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٧ (٤ أجزاء، مصر : مكتبة النهضة، ١٣٩٥هـ/١٩٦٤م).
- الحضري، محمد
- الدولة العباسية، ط١ (القاهرة : مكتبة الايمان، د.ت).
- زيدان، جرجي حبيب زيدان.
- تاريخ التمدن الإسلامي، ط٣ (٥ أجزاء، مصر : مطبعة الهلال، ١٣٤٠هـ/١٩٢١م)
- القرشي، باقر شيف القرشي.
- حياة الأمام موسى بن جعفر (ع)، ط١ (٢ جزء، طهران : انتشارات الاعتصام، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
- القمي، عباس.
- منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، تر : نادر القضي، ط١ (٣ أجزاء، إيران : مطبعة سرور، ١٤٢٥هـ/١٩٦٤م).
- الكبيسي، حمدان عبد المجيد الكبيسي .
- في الفكر الاقتصادي الإسلامي، ط١ (بغداد : دائرة البحوث والدراسات، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).